الشرق

الخميس 24-03-2011 العدد 18562

09

إفتتاح قمة «عرب نت 2011» في بيروت برعاية رئيس الجمهورية

سلامة يدعم تحويل لبنان الى مركز للصناعات الإبتكارية

اعلن وزير الإتصالات في حكومة تصريف الأعمال شربل نحاس ان ازدهارا ينتظر لبنان على مستوى الإقتصاد الرقمي والمعرفي فيما لفت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى ان المصرف يعول أكثر فأكثر على التواصل الإلكتروني الآتي مع القطاع المصرفي مما يعزز الفاعلية خدمة للإقتصاد مشددا على دعم البنك المركزي جهود القطاعين العام والخاص لتحويل لبنان الى مركز للصناعات الإبتكارية.

افتتحت أمس قمة «عرب نت 2011» برعاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان ممثلا بالوزير نحاس وحضور النائب هاغوب بقرادونيان ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير الدولة عدنان القصار ممثلا رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، اضافة الى رسميين وفاعليات اقتصادية وحشد من المشاركين من لبنان والعالم العربي. ونقل نحاس الى الحضور تحيات الرئيس سليمان «وتقديره للقيمة العلمية والخلاصات التي يخرج بها هذا المؤتمر منذ اطلاقه».

وقال: «صار من الضروري مقاربة النظام الرقمي بوصفه حافزا تنمويا اساسيا، شرط أن نحسن توظيفه في خدمة شعوبنا وأن نحوله أداة تطوير لمواكبة – لا مواجهة– طموحات مجتمعاتنا الى التواصل الرقمي».

وأضاف: «لتعزيز هذه الاتجاهات، لا بد لنا في لبنان ومحيطنا العربي، من أن نوفر الشروط المادية والفنية لافساح المجال امام امكانات الاستفادة من الانترنت، بالعمل المستمر على زيادة سعات الاتصال، وتفادي قيام حواجز رقابية تقيد حرية استخدام الانترنت بحجج أمنية». ورأى أن «لمواكبة ذلك، لا مفرّ من ارساء هيكلة علمية لقطاع المعلوماتية والاتصالات، تنفي أي شكل من اشكال الاحتكار الذي يحصر في يد قلة قليلة محظية الولوج الى هذا العالم الاتصالاتي، انتاجا واستهلاكا، وانما يحد ايضا من قدرة الشباب اللبناني والعربي على الابتكار والابداع». وقال «في لبنان، عملنا على مدى عام ونصف عام على زيادة كبيرة وغير مسبوقة في قدرات نقل المعلومات من خلال بدء تنفيذ شبكة الالياف البصرية وتوسيع السعات الدولية وادخال تقنية الجيل الثالث في شبكات الهاتف الخلوي. وحققنا خطوات ملموسة على هذه المستويات، على أن تنجز تباعا المشاريع الثلاثة في غضون اشهر قليلة، لتبدأ في ضوئها مرحلة جديدة هي فعلا ثورة على مستوى قطاع الاتصالات لما ستحققه للبنان واللبنانيين من امكانات غير مسبوقة تضعهم في مصاف نظرائهم في الدول المتقدمة، فننتقل من اقتصاد الندرة الى اقتصاد الوفرة مع ما يتطلب ذلك من نهوض شامل على المستويات المعرفية والثقافية والاكاديمية والمهنية».

حاكم المصرف المركزي

وزير الاتصالات

بدوره قال سلامة: «نظرا الى أعداد الشباب الهائلة في العالم العربي– حيث يمثل الشباب ما دون سن الـ24 ثلثي السكان– فإن العالم العربي سيتأثر بقوة التغيير التي ينطوي عليها الإنترنت أكثر من أية منطقة أخرى من العالم». واشار الى أن مصرف لبنان المركزي، «وفي سياق مهمته الرامية إلى تأمين الاستقرار والنمو الاقتصادي وفاعلية أنظمة الدفع، أطلق مبادرات عدّة (...). واعتبر أن «من شأن مبادرات مثل الـArabNet التي يدعمها مصرف لبنان للسنة الثانية على التوالي أن تساعد الشباب على إنشاء شركاتهم وخلق فرص ذات نوعية ملموسة وتحفيز النمو الاقتصادي».

وأوضح من جهة أخرى، أن «مصرف لبنان يقدم حوافز للبنوك لكي تمنح قروضا بمعدلات فائدة منخفضة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم تساعدها على التوسع». وأوضح أن «برنامج القروض التشجيعي هذا الذي يستهدف قطاع المعلومات والتكنولوجيا بشكل مباشر أو غير مباشر، يؤمن القروض لشركات محلية تعنى بتصنيع أجهزة وبرامج وتكنولوجيات خاصة بتكنولوجيا المعلومات وبتقديم الخدمات الوثيقة الصلة. كذلك يدعم هذا البرنامج منح القروض للأفراد والمؤسسات الصغيرة التي تضم 4 أشخاص على الأكثر، وذلك بموافقة مؤسسات الإقراض الصغيرة، مما يتيح مساعدتهم إنشاء أو تطوير مشاريعهم الخاصة في قطاعات الإنتاج والخدمات والسياحة والتجارة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والإنترنت».

وشدد سلامة على أن «مصرف لبنان يعوّل أكثر فأكثر على التواصل الإلكتروني الآني مع القطاع المصرفي، مما يعزز الفاعلية خدمة للاقتصاد». واضاف «في هذا الإطار، أصدر مصرف لبنان منذ مدة طويلة تعميما ينظم العمل المصرفي الإلكتروني. وقد قامت مصارف عدة، بناء على هذا التعميم، باستحداث منصة للتواصل مع زبائنها في شتى المجالات». وأكد أن «رؤية مصرف لبنان لا تقتصر على الشبكة الإلكترونية والهاتف الخلوي بل تتجاوزهما لتدعم جهود القطاعين العام والخاص ولتحويل لبنان إلى مركز للصناعات الابتكارية»، مشيرا الى أن «شباب لبنان الذين يتمتعون بمستوى تعليمي رفيع تم تحصيله في جامعات مرموقة بفضل بيئة متنوعة ومنفتحة، ينعمون بمزية تنافسية في قطاعات مثل تطوير وتصميم الشبكة الإلكترونية والتطبيقات الخلوية والألعاب والرسم». ورأى أن «هذه القطاعات الخدماتية تؤمن للشباب اللبناني وظائف بأجور عالية وقيمة مضافة، مما يسهم في عكس هجرة الادمغة التي تجرّهم نحو الخارج بحثا عن فرص عمل». وخلص الى أن «لبنان، كونه بلدا يعتز بحرية التعبير وتنوع الآراء، يحتل مكانة مثلى للمضي قدما بهذه الأدوات التكنولوجية بهدف بناء مجتمع أكثر شفافية ومشاركة». من ناحيته قال حب الله «آن الوقت لنا ولحكومة لبنان لنبتعد عن اقتصاد المقاولات والريعية وأن نلحظ السياسة الاقتصادية للحكومة محوريّة قطاع الاتصالات والمعلومات وبسياسة قطاعية واضحة وطويلة الأمد قابلة للاستمرار مع تغيير الوزراء». وشدد على أن «لا بد للحكومة من أن تشجع الاستثمار في قطاع الاتصالات وتقنيّة المعلومات وصناعة المحتوى والتطبيقات إضافة إلى منح المستثمرين الطمأنينة والثقة». وقال «آن الأوان لإعادة دراسة القسم الضريبيّ وتخفيض الضرائب على خدمات الاتصالات. وآن الأوان لفتح السوق وتخفيف الحواجز والمعوقات الإدارية لخلق منافسة حقيقية بهدف تحسين أمور المواطنين، وخفض الأسعار، وزيادة خيارات الخدمات، وتحسين نوعية الخدمات والتطبيقات الالكترونية. وآن الأوان لنعلن أن الحزمة العريضة هي حق قانوني وانساني لكل مواطن لبناني بما لا يقل عن 10 ميغابيت لكل مواطن بحلول 2015 و20 ميغابيت لكل مواطن بحلول 2020».

وتابع «آن الأوان لأن نجهّز مدارسنا وجامعاتنا بأجهزة الاتصالات وبالإنترنت السريع لتطويرها على صعيد البحث العلميّ والابتكار التكنولوجيّ وتأمين جهاز حاسوب لكل تلميذ، وآن الأوان لأن تستثمر الحكومة بشكل كبير في قطاع الاتصالات وأن يدخل القطاع الخاص كشريك أساسيّ في عملية الاستثمار وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص». وأضاف «آن الأوان لأن نحوّل وزارة الاتصالات، إلى وزارة للاتصالات وتقنية المعلومات، وأن نعيد هيكلتها. وآن الأوان لإيجاد أدوات ومعايير خاصة بالمحتوى الرقميّ العربيّ. وآن الأوان للقطاعات المصرفيّة، والصحيّة والتعليميّة والإعلاميّة، لأن تتطور مستفيدة من قطاع الاتصالات وتقنيّة المعلومات وتقديم أفضل الخدمات المتطورة للمواطن والمنطقة والعالم».

وتحدث الأمين العام لإتحاد المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات (إجمع) نزار زكا، فشدد على أهمية موضوع حرية الإعلام عالميا وعلى «ضرورة التوصل الى بيان يفسر مفهوم حرية المعلوماتية والانترنت مع المحافظة على الخصوصية العربية، تفاديا لأن يفرض الغرب على العالم العربي تفسيره الخاص لحرية الانترنت». وتمنى «أن يسعى الجميع إلى تحييد المعلوماتية والانترنت عن أي عقوبات وأن يكون الشباب عنصر تغيير خلال هذا العام».

وكان حفل الافتتاح استهل بكلمة لرئيسة المجموعة الدولية المتحدة للأعمال السيدة عنبر نشاشيبي، التي اشارت الى أن «عدد المتواصلين على الفايس بوك والتويتر في العالم العربي تضاعف بصورة كبيرة منذ مؤتمر عرب نت العام الفائت، والشركات التي انطلقت ببضعة موظفين، تشارك اليوم وقد أصبح لديها العشرات من الموظفين وعدد لا يستهان به من الزبائن».

وبعد إنتهاء كلمات الإفتتاح، قامت الهيئات المنظمة والداعمة والراعية بجولة رسمية لإفتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر.

وقد عقدت جلستان حواريتان في اطار المؤتمر تمحورتا على تعزيز ريادة الأعمال، وشدد المتحدثون فيها على أهمية برامج الرعاية والإستثمار في المراحل الأولية من المشاريع وعناصر نجاحها. ودعوا الى اعادة النظر في قوانين العمل والمعاملات في الشرق الأوسط وإدخال تعديلات من شأنها ان تسهل انطلاق الشركات الناشئة.

وبعد الجلسة الثانية، تولى المتأهلون العشرة الى المرحلة النهائية لمسابقة «ماراثون الأفكار» والذين تم إختيارهم من بين مئات المتقدمين الى المسابقة من مختلف دول المنطقة، شرح الأفكار مشاريعهم في دقيقتين أمام المستثمرين ورعاة الأعمال والمطورين.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"